

وليس شرطاً أن يكون الضمير في الاسم التالي للنعت مباشرة، وإنما في كلام بعده نحو:

هذا ليلٌ كثيرةٌ أقوال الشعراء فيه .
فالضمير في : فيه ، هو الذي يعود على المتبوع : ليل .
هذا : مبتدأ مبني في محل رفع .
ليلٌ : خبر المبتدأ مرفوع .
أقوال : فاعل كثيرة مرفوع . وهو مضاف .
الشعراء : مضاف إليه مجرور .
فيه : شبه جملة متعلق بالصفة المشبهة : كثيرة .

من أحكامه :

يتبع النعت السببي المنعوت (المتبوع) في شيئين : الإعراب والتعريف والتذكير .

ويتبع الذي بعده وهو الذي يعود النعت إليه في التذكير والتأنيث نحو:
هذا سائقٌ حسن خلقه ، هذا سائقٌ حسنٌ أخلاقه .
هذا هو المسجدُ الواسعُ بابُهُ ، هذا هو المسجدُ العاليُ مؤذنتُهُ .
يجب إفراد النعت إذا كان الاسم التالي للنعت مفرداً أو مشئى نحو:

هذا أبٌ مؤدبٌ ابنُهُ
هذا أبٌ مؤدبٌ ابنَاهُ
هذا أبٌ مؤدبٌ أبنَاؤُهُ

أما إذا كان جمع مذكر سالم أو جمع مؤنث سالم فالأولى أن يكون النعت مفرداً فتقول :

هذا محاضرٌ كثيرٌ سامعوه
هذا محاضرٌ كثيرةٌ سامعائُهُ